اي اظهر عند قبضها واحنا علامة رضاك عنا واقبالك علينا ۞
وشرف عنايتك لنا بخطفها بالتجلي واستغراقها في الشهود ۞
والاستهلاك في احب والاستيصال بالفنية وعدم الشعور بشيء
حتى بالواسطة كالملك القابض للروح واعلم ان الروح مخلوقة
من زمن طويل وارسلت بعد تصوير الجسد مع الملايكة لادخالها
في البدن وباقية بعد موت البدن وانها من المستثنى فلا تفنى
وقال الغزالي ان الموت تغيير حال فقط وان الروح باقية بعد
بعد مفارقة الجسد اما معذبة او منعمة ومفارقتها للجسد
انقطاع تصرفها عن الجسد وخروج الجسد عن طاعتها فان
الاعضا الآن للروح تستعملها حتى انها تبطش باليد وتسمع
بالاذن وتنظر بالعين وتعلم حقيقة الاشيا بالقلب والقلب
هنا عبارة عن الروح والروح تعلم الاشيا بنفسها من غير آلة
وكذلك قد تتالم بنفسها بانواع الحزن والغم والنكد وتتنعم
بانواع الفرح والمسرور وكل ذلك لا يتعلق بالاشيا فكل ما
هو وصف للروح بنفسها يبقى بعد مفارقة الجسد وما هو
بواسطة الاعضا يبطل بموت الجسد الى ان يعاد الروح ۞
للجسد ويؤيد ذلك ان الروح من عالم الامر وهو لا يفنى بعد
حدوثه كالحور العين والعرش وحقيقتها جوهر قدسي بسط
وهو نور مترشح من النور الاعظم وهو نور الله عز وجل لا يدرك
ولا يحاط اذ هو سر من اسرار الله وكنز من كنوزه ظهر من جانب
الغيب في عالم الامر هذا ما يليق ان يقال هاهنا ووراه ما لا يستطا

القول

القول فيه ولا يتحمله كتاب ولا يتوجه عليه خطاب ولا يقبله عقل
بل كما قال ذو الجلال والاكرام ويسئلونك عن الروح قل الروح من
امر ربي وما اوتيتم من العلم الا قليلا فالروح مجاور للجسد داخل
فيه خارج عنه منبعث عن الذات وهو ملك هذه المدينة القايم
بامر القوم له فيها جنود واعوان ووزير وترجمان والنفس امارة
متمازجة للبدن وهي قوة طبيعية متولدة من الهوي المنبعث
عن الشيطان الماخوذ من الشيطونة وهي البعد عن الحق عالم
النور والعقل سراج الله في ارض البدن والانسان بالانانية نفسه
فهو مجموع هذه الجملة جامع بين عالم الملك والملكوت فبقدر قربه
من عالم الملك يبعد عن الحضرة الالهية فينقلب نفسا خبيثة
شيطانا اعاذنا الله من ذلك ثم ان الشيخ رضي الله عنه طلب
مقام الاتصال اتصال الاعتصام بتصحيح القصد وتصفية
الارادة وتحقيق الحال بالفنية عن الوجود والاستغراق في الشهود
ثم اتصال الشهود بالتجلي الذاتي ثم اتصال الوجود فيفنى من لم
يكن ويبقى من لم يزل فقال وجعل بيننا وبين غيرك في
البرزخ وما قبله وما بعده البرزخ عما بين الدنيا والاخرة وهو
منزل الارواح الغير متزلة الاشباح والغير الذي طلب اجعل بينه
وبينه فيه هو شواغل الارواح المعروضة على اماكنها المكروهة
المعدة لها وهو انما يكون لمن حقت عليه كلمة العذاب وظهرت له
مقدماتها والغير الذي قبل البرزخ جميع الصوارف التي تخص المكلف
في الدنيا فتصرفه عن القيام بما كلف به من شيطان ونفس ودنيا وهوى

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)